

سادساً: من أمثال (العقليات) وحكمهم:

١. (أخذت عقيل عقلاً).
يقال هذا إذا جدَّ الجد؛ وذلك لأنهم يحملون عقل الإبل معهم لعقل الإبل عند شرائها أو بيعها، ويبين هذا قوة إقدامهم على الشراء.
٢. (اثبت، الله أرحم من خلقه).
في أحد مساجد بريدة قبل الإقامة لصلاة العشاء الآخرة، أحدث أحد الجماعة بصوت مسموع، ما لفت انتباه الجميع، وعند الإقامة تكلم الإمام قائلاً: من أحدث فليذهب ليتوضأ. فرد العقيلي فايز القليش قائلاً: (اثبت، الله أرحم من خلقه).
٣. (تساوى الغارب والسنام).
استوى الغني والفقير والمعزب والملحق، كما لو أن سنام البعير الذي يكتنز الشحوم، وهو أعلى منطقة في ظهره تساوى في واقعه مع منطقة الغارب، وهي منطقة منخفضة أمام السنام تمثل أكتاف البعير، ولا تزيد منطقتها بالشحوم مع وفرة الغذاء خلاف السنام.
٤. (تعش عند يهودي، وامرح عند نصراني).
لأن اليهودي يقدم لك طعاماً حلالاً، والنصراني لا يقتلك غدراً^(١).
٥. (جاب الجمل وما حمل).
هو الذي جاء بالأمر كله مرة واحدة.
٦. (جلب إمبابة).
يقال: إن جلب إمبابة يُشترى فيه رديء الحلال وهزيله وضعيفه، فإذا رأى (العقليات) الشيء الضعيف قالوا: (جلب إمبابة) كناية عن الضعف والهزال.
٧. (حط بالبريق أميه).
البريق تصغير إبريق، أميه: تقليل للماء، وهو دعوة إلى الصبر والترثيث وعدم العجلة، وقائل هذا المثل هو علي بن عبد الرحمن الشريفة.

(١) الرحالة جون جاكون هيس: بدو وسط الجزيرة عادات - وتقاليده - وحكايات - وأغان، ص ٣١٠.

٨. (الحلال وبره تحّت وتنتبت من جديد).
- تحت: أي يتساقط، قائل هذا المثل محمد بن راشد الحميد؛ أي إذا انكسر (أفلس) الرجل، فعليه ألا يتأثر، وأن يرجع للمتاجرة حتى يعود له المال من جديد.
٩. (خليك عقيلي).
- عرف رجال عقيل بالوفاء والأمانة، فلا تضيع عندهم الوديعة أبداً، وأصل هذا المثل أنه حصل خلاف بين اثنين من التجار السوريين حول معاملات تجارية، فقال أحدهما للآخر: خليك عقيلي، (أي أنصف من نفسك، كما ينصف العقيلي من نفسه)، فأصبحت هذه الكلمة مثلاً في الشام ونجد.
١٠. (راحت فلسطين بيد اليهود).
- أي سقطت فلسطين بيد اليهود، ويستخدم هذا المثل لبيان ضياع الشيء دون عوض.
١١. (ركب عقيل لا يبات، ولا يقيل).
- يقال فيهم هذا لمواصلتهم السير، وقطع المسافات، وتحملهم المشاق في سبيل الوصول لغايتهم دون ملل أو كلل، ويروى غزو هليل.
١٢. (الشام شامك إلى من الدهر ضامك).
- مثل يردده (العقيلات) فيما بينهم، إذا قل ما في أيديهم، وأعوزتهم الدنيا، فيقولون: إن الشام بلد الخيرات لمن أصيب بفاقة وفقر.
١٣. (شقوا، وأنا أخيط).
- «كان (العقيلات) في مجالسهم يرددون ما قاله الشيخ صالح الحليسي: (شقوا، وأنا أخيط). وكان ذلك عام ١٩٣٢م. وسبب ذلك أنه عندما تأتي قوافل (العقيلات)، يحدث في سوق الجمال مناوشات بين (العقيلات) والجزارين بسبب التجارة والمال، والديون وباقي الحساب، والوعد بالدفع وعدم الدفع، ما يحدث مشاجرات ومناوشات بين تجار (العقيلات)، وبين من يتعاملون معهم في الأسواق. وكانوا يذهبون إلى الشيخ صالح الحليسي شاكين له، فيقول لهم هذا القول الذي أصبح فيما بينهم وعلى مر التاريخ مثلاً. لأن الحليسي له أصحاب وأعوان في الحكومة والشرطة والمحافظة ينصرونه بالحق والقانون ما دعا الحليسي أن يطمئن جماعته بهذا المثل^(١)».

(١) عصر العقيلات: ج، ١، ص ٣١٣.

١٤. (طاح العصا).

أي انتهى الأمر، ولا داعي لمعالجته.

١٥. (العربية مثل الكير للحديد تصهره، وتنقيه).

قائل هذا المثل (محمد بن راشد الحميد)، والمعنى: أن التغرب عن البلاد مع (العقليات) تربية وتأديب وتهذيب.

١٦. (إعقاله من أوباره).

«على أن الإبل، وهي تحمل الأثقال، وتعبّر الصحراء الضامئة لا تُكلف كثيراً من المال، فإن عقالها من وبرها، ويضرب هذا المثل للشيء الذي لا يكلفك مصاريف خارجية^(١)».

١٧. (العقيلات سد ومسد).

سد يحافظون على الأسرار، ويكتمونها، ومسد: أي يكفون، فهم يقضون اللوازم والمهمات مهما صعبت، خصوصاً في أيام المحن والأزمات.

١٨. (عقيل دون عقله).

أي عقْل إبلهم: جمع عقال، وهو: الحبل القوي الذي يُعقل به البعير لئلا يشرد. والمراد أنهم يحمون إبلهم من الأعداء والغزاة.

١٩. (عقيل معرفة السلوم).

السلوم: جمع سلم، وهي العادات والتقاليد، والمعنى أنهم يعرفون عادات جميع القبائل وتقاليدها، وذلك لمخالطتهم إياهم، وتعاملهم معهم.

٢٠. (عقيل وليل، ومن جاهم ما جا أهله).

«أي: هم عقيل في الليل. من أتاهم يريد الإغارة عليهم لم يعد إلى أهله^(٢)».

٢١. (إعقيل، وليل، وبارود حلب).

المثل يعني أن (العقليات) الذين يقطعون الأسفار غالباً في الليل تجنباً لشدة الحر وقطاع الطريق.. فإنهم عقيل والليل والملح وبارود حلب... شجعان الليل يحملون ملح بارود حلب أفخر أنواع البارود في وقتها، فالويل لمن يقف في طريقهم. يتكون هذا المثل من ثلاث كلمات:

(١) من أفواه الرواة: ص ٢٩٣.

(٢) الأمثال العامية في نجد: ج ٢، ص ٨٤٤.

فالأولى: عقيل، وهم من هم في الشجاعة.

الثانية: ليل، والمعروف أن الذي يسري في الليل يساعده الليل على نجاح مهمته.

الثالثة: بارود حلب؛ أي ملح بارود حلب، وهو مشهور بقوته.

والمعنى: إذا كان الخصم (العقيلات)، وفي الليل، ومعهم ملح بارود حلب، فكيف يهزمون؟

٢٢. (كثر الدراهم يودعك سنايف).

يودعك: يجعلك، والسنايف: هو الرجل النشمي خفيف الحركة، وضده: الكسول الخامل. والمعنى أن المال يجعل لك قيمة عند الناس.

قال أحد الشعراء:

ترى الدراهم يودعك سنايف شف شغلهن يا صويحبي بابن رواف

٢٣. (كسرت الشداد).

الشداد: هو ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه. وهو كناية عن ترك الترحال والسفر للغريبة، والركون إلى الأرض. فإذا سئل أحدهم: هل سترحل أو تغرب؟

أجابهم: لا، أنا كسرت الشداد!

٢٤. (كل يحكي على قدر جماله).

يحكي: يتكلم، جماله: إبله. «يقولون: أصله أن قافلة من (عقيل) كانوا في حدود الشام، فصادفهم شيخ قبيلة بدوية من سكان تلك النواحي، فطلب منهم أن يدفعا له مبلغاً من المال إتاوة على تركهم يمرون من تلك المنطقة بسلام. ولما أخذوا يفاصلونه في مقدار الإتاوة غضب منهم، وأقسم ألا يسمح لهم بالمرور حتى يسلموا ألف ألف (أي ألف ريال فضة)، وحمل سيوف.

وكان طبأخ مع (عقيل) لا يملك في تلك القافلة إلا بعيرين يسمع كلامه، فسحب مسدسه، وأطلق منه على شيخ القبيلة رصاصتين، وهو يقول: (كل يحكي على قدر جماله) موجهاً كلامه لشيخ القبيلة البدوية، فسقط الشيخ قتيلاً، والتفت قاتله إلى أصحابه، قائلاً: ليطلق كل منكم رصاصة بقدر ما له من جمل في القافلة.

قالوا: فأطلق أفراد القافلة على من حولهم من البدو النار، واستطاعوا أن يمروا دون إتاوة.

يضرب في اهتمام المرء بالأمر على قدر مصلحته فيه»^(١).

(١) الأمثال العامة في نجد: ج٣، ص ١٠٦٦.

٢٥. (ما جابك من الشام إلا بختك).

«والمعنى إذا كانوا في بلاد الشام ذات الخيرات والبركات، فيأتي أحدهم إلى نجد، وتنفذ نفقته، فيندم على خروجه من الشام^(١)».

٢٦. (ما غزا مع مهنا).

المراد به الأمير مهنا الصالح الحسين أبا الخيل الذي تولى إمارة القصيم، ومركزها بريدة منذ عام ١٢٨٠هـ حتى قتل غيلة عام ١٢٩٢هـ. «وكان قبل توليه الإمارة يشتغل بالتجارة ما بين القصيم بلاده وبين العراق والشام، ونقل حجاج البصرة وجنوب العراق. وكان إذا استخدم رجالاً في الغزو أو التجارة أتعبهم في الخدمة، والسُّرى في الليل، فكان مَنْ سبق له أن غزا مع مهنا يميز عن غيره؛ لكونه اكتسب من غزوه معه خبرة في الغزو، وصبراً على المشاق.

قال الشاعر العامي:

قبلك غزينا مع مهنا يوم المغازي والإنكاف

وقال الشاعر ابن فلاج:

عزّي لمن خلّنه الشُّقر طواف ذاق العنا والجوع بأطرافها
ألي يريد العز يزرع بالأطراف والأفيركب فاطر مع مهنا

٢٧. (نجيب من صقر وتاكله بقر).

«صقر: سقر، وهي من أسماء النار. وبقر: وادٍ يقع جنوب الشماسية. والمعنى: أننا لا نحصل على المال إلا بكل تعب ومشقة، ومقاساة لشدة حرارة الصيف، ولفح الشمس، وزمهرير الشتاء، ونأتي به من الأماكن البعيدة، ثم يذهب كله في هذه المزرعة الواقعة في وادي بقر». وقائل هذا المثل هو إبراهيم الجربوع، حيث إن لهم مزرعة في وادي بقر جنوب الشماسية، ولم تفلح هذه المزرعة. والمعنى: هذه المزرعة التي لا فائدة من ورائها تأكل كل ما نأتي به، ولا نرى منها فائدة.

ولكن بعد مدة أنتجت المزرعة قرعاً بأحجام كبيرة جداً، يحمل الجمل اثنتين لحجمها الهائل، وجلبوها على سوق مدينة بريدة.

(١) المرجع السابق: ج٣، ص ١١٩٣.

وفي عصرنا الحاضر ضرب خط الرياض الزلفي تلك المزرعة، ومن ثم ضربها طريق الرياض السريع، فتمن تلك المزرعة بملايين الريالات. فيا ترى لو علم قائل المثل بهذه الملايين، ماذا سيكون شعوره؟ وهل يصر على كلمته تلك التي أصبحت مثلاً؟!

٢٨. (النية مطية).

المطية: هي الناقة التي يركبها صاحبها. والمعنى: أن النية الحسنة توصل لصاحبها الخير. فنية الإنسان هي مطيته، فإن كانت صالحة فاز وأفلح، وإن كانت فاسدة خاب، وخسر، وهلك.

٢٩. (الهند هندك إلى قل ما عندك).

مثل يردده (العقيلات) فيما بينهم إذا قل ما في أيديهم، وأعوزتهم الدنيا. فهم يقولون: إن الهند بلد الخيرات لمن أصيب بفاقة و فقر.

٣٠. (هي الببل هادة بالقطن).

إذا رأى (العقيلات) أحد أصحابهم مستعجلاً قلقاً، قالوا له هذا المثل. وهو يعني عندهم أن تدخل الإبل حقول (القطن) في مصر، وهي غلة زراعية لها قيمتها، فيفزع الفلاح المصري، ويدخل مع (العقيلات) في عراق ينتهي غالباً بالصلح والتسامح^(١)!

٣١. (يا زرقة رمح العقيلي، يمشي به التيل ضحوية).

هذا المثل يسوقه (العقيلي) مبالغة في قوة العقيلي وشجاعته، الذي إذا زرق رمحه (أي رماه) في ناحية العدو، فإنه ينطلق بسرعة شديدة مسافة تمشي بها (التيل) (وهي البرقية) ضحى كاملاً، فكأن المسافة التي يقطعها رمح العقيلي تشبه صواريخ العصر الحديث، وهي مبالغة لا تخفى على القارئ.

٣٢. (يا مهنا جاك ما تمنى).

٣٣. (يشوف مناير مصر).

يضرب هذا المثل لصاحب الخيال الواسع، ومن يسبح في بحر الأحلام.

٣٤. (ماشي مع عقيل / مربينه عقيل).

إذا رآوا الرجل الطيب الذي يصبر، ويتحمل، ويعتمد عليه، ويعرف كيف يتصرف، قالوا: «هذا ماشي مع عقيل، ومربينه عقيل».

(١) ذكرها لنا الأستاذ الفاضل عبد الكريم بن صالح الطويان عند زيارته لي في منزلي.

٣٥. (ما مشى مع عقيل، ولا يهملك).
يقال هذا في الرجل البخيل والجبان الذي لا يعرف المواجه.
٣٦. (المراجل تحضر، وتغييب).
قالها علي بن أبوعلندة، وهو في فلسطين.
٣٧. (بقليط).
قليط: نهر في الشام تلقى فيه القاذورات، فإذا سئل عن أي شيء سيئ يقال له: بقليط.
٣٨. (نتفة حظ ولا شكمان مرجلة).
من أمثلة أهل الشام، وهو أن الحظ خير من حمل عظيم من المرجلة. فالشكمان وزن كبير مثل القنطار عندهم، وكان رجال عقيل يستشهدون به.
٣٩. (ليله يا مكاري).
وهو أن الغريب المسافر يكفيه أي شيء في الطريق.
٤٠. (قله يا دليم يا هلا).
أصله أن شيخ الرولة (ابن شعلان) يكون بقريه في الجلسة رجل اسمه دليم يبلغه سلام المسلمين، فيرد الشيخ: قله يا دليم يا هلا، ويستخدم لمن لا يؤبه به.
٤١. (المكاري ما عمر بلد). إن الغريب لا يعمر بلداً.
٤٢. (ديرتك إلي ترزق به ما هي إلي تولد به).
وهذا المثل يدل على حب عقيل للبحث عن الرزق.
٤٣. (كلب يعسس، ولا ذيب يربض) [يعسس: يمشي رويداً ويتحرك ذات اليمين وذات الشمال وهو خير من الرابض الذي لا حراك له].
٤٤. (جدران الشام توكل).
لما رأى (العقيلات) الأماكن في الشام تحاط بشجر البرشومي (وهو التين الشوكي)، كانوا يتعجبون من هذه الديار التي يؤكل من جدرانها.
٤٥. (عند الإقضاء جمائل).
وهو حسن الختام بعد نهاية كل عمل.
٤٦. (حان الرحيل وشان طبع المعازيب).

٤٧. (طباخ بغداد).
- وهو طباخ يطبخ في قدره كل شيء من حلال وحرام.
٤٨. (لا تتبع على اللي أقوى منا). يقصدون على المفلس.
٤٩. (يا صانع كل مصنوع).
- وذلك أن طباخاً مع عقيل كان يجيد الطبخ، فسأله: كيف أجدت الطهي؟ فقال: أنا أجمع جميع الأشياء في القدر، ثم أغلق الغطاء، وأقول: يا صانع كل مصنوع، اصنعه، فيأتي جيد الطبخ.
٥٠. (رواق ولا العراق).
- المقصود به خب رواق جنوب بريدة.
٥١. (مدبر بالدار خير من حدار).
٥٢. (الله يغنيك عن سجا وورده).
٥٣. (وجه تعرفه ولا وجه تنكره).
- قاله ابن شعلان لما عزمه محمد بن عبدالله البسام، وأكل اللحم والخبز فقط.
٥٤. (عيد مزنه طعم لكنه رخو).
- قاله راعي القوداء فواز بن عبدالله الطويان المتوفى عام (١٣٤٦هـ) وكان له زوجة في الكويت، فطبخت له يوم العيد طعاماً مرقوقاً، وكان مرقه كثيراً، فقال لضيوفه وهو يعتذر منهم: تفضلوا عيد مزنه طعم لكنه رخو.
- (تيس يحطه والي الأقدار بيديك خير من الشمشول بيد الرفاقة).
- والشمشول الإبل الكثيرة. أي إن القليل الذي بيدك، خير من الكثير بيد غيرك. وهذا البيت لعدوان الهريبيد من شمر.
٥٥. (خير الشروات من أصبح يحتلب).
٥٦. (صب قهوة يا الغماس).
٥٧. (اللي ما يكتب عسر).
٥٨. (يا حلو الطيرير لو بحلقني).

٥٩. (بطون الصبايا تنانير).

٦٠. (الشطة فيها أحد الفرجين).

الشطة تعني الشدة والضيق، وما تضيق إلا وتفرج.

٦١. (يا أمة الله، ما هذه القرية من قرى الشام).

وسببه أن بعض البلهاء البسطاء قرأ أن بعض الناس قد تطوى له الأرض، ويرجع في يومه. فاتفق اثنان أن يصليا هذه الليلة في القدس، ويرجعا إلى نخلهما في أطراف بريدة، فصارا كل الليل يطوفان في أطراف البلد، وقبل شروق الشمس مرّا على امرأة تعمل في مزرعة، فقالا لها: يا أمة الله، ما هذه القرية من قرى الشام؟ ظننا منهما أنهما وصلا إلى أطراف الشام. فقالت: هو! أبو فلان! هذي مزرعتك. رح فك الريق (أي اذهب، وأفطر).

٦٢. (فلان مثل سفينة هيت).

لأنها تنزل مع النهر، ولا ترجع، فتيار النهر ينزل من الشمال إلى الجنوب، ثم لا تعود السفينة مرة أخرى؛ لأن رجوعها عكس تيار النهر، فلا تستطيع العودة. يقال للرجل الذي لا يستفاد منه إلا مرة واحدة، فلا ينتفع منه مرة أخرى. وهيت بلدة بالعراق على شط النهر.

٦٣. (العقيلي شارب من ماء غزه).

أي إنه يحافظ على سمعته بين الناس.

٦٤. (حسبي الله على من حرم المرقوق).

وهو أن رجلاً من طلبه العلم حدث بعض الناس أن الجلاء، وهو (لحم الضباء المجفف الذي يصيده من لا يصلي) لا يجوز أكله، ولا المرقوق الذي طبخ به، فجاء رجل ممن سمع هذا الكلام إلى بيته، وقال لزوجته: هل سمعت شيئاً عن تحريم المرقوق؟ فقالت: لا. فقال: اطبخي لنا مرقوقاً قبل أن يجيء تحريمه، وأنشد شعراً:

حسبي الله على من حرم المرقوق أبو قيان وعقيل الشقه

لا عاد ما حنا بنجد بنوك وش عندنا إلى ما احترمنا الرقه

ولفظ المثل الدارج (عقيل الشقة حرم المرقوق) ويقال إن رجلاً اسمه (عقيل) من بلدة الشقة مر على قوم اصطادوا ثعلب وطبخوه مع المرقوق وقدموه للأكل فسألهم عن نوع اللحم قالوا لحم ثعلب قال حرام لا يجوز أكله وحتى المرقوق الذي طبخ معه لا يجوز أكله فقالوا (عقيل الشقة حرم المرقوق) فذهبت مثلاً.

٦٥. (حراق أصبعه).
وهو أن عقيلاً بالغربية طبخوا مرقوقاً، وقدموه وهو حار، وكان معهم رجل شامي، فسألهم عن اسم هذا الطعام؟ فقالوا: هذا مرقوق. فقال: لا، هذا اسمه حراق أصبعه.
٦٦. (البيع رزرماح).
يقال رزرماح وزرق رماح وركزة رماح، أي رز: رفع وبين، زرق: حذف ورمي، ركز: ثبات للأرض.
٦٧. (الجالب علينا كالمهدي علينا).
وهو تشجيع على كثرة البضائع بالسوق، فالذي يجلب البضاعة كمن يهديها.
٦٨. (عقيل لو يعلمون الجمل الصلاة صلى).
كناية على أن الجمل حيوان ذكي، وعقيل يعرفون كيف يتعاملون معه بصورة جيدة.
٦٩. (اقفل وحدك تأتي راضي).
يهدف إلى تقليل الشراكات.
٧٠. (ضربة جَدَعْ نَشِيْط). الجذع الشاب: يضرب للقوة والسرعة والإنجاز.
٧١. (إلى سلم راسك شريتنا لك طاقية).
يدل على الاهتمام بالأهم.
٧٢. (الولد ولد أمه، والعنا لمن يضمه).
يدل على رجوع الشيء لأصله. ومثله: (غذوني، وأدل بيت أهلي).
٧٣. (اشق بحالك وخل الناس عن بالك).
أي انشغل بعيوبك، واترك عيوب الناس.
٧٤. (غني وتعجبني هداياها).
إن الهدايا يحبها حتى الأغنياء.
٧٥. (وش تجزين من جاك عاني من ورا الشام، وخلي والديه قفاه).
يدل على من تحقق له مراده.

٧٦. (القراد يثور الجمل).

يدل على عدم احتقار صفات الأمور. ومثله: إن البعوضة تدمي مقلة الأسد، و: معظم النار من مستصغر الشرر.

٧٧. (مالك قبيل يا عيسى).

رجل اسمه عيسى يخاصم رجلاً من البسطاء، فمر بهما آخر، وقال بقصد الإصلاح: ما لك قبيل يا عيسى، أي إنه لا يؤاخذ على تصرفاته. فرد الرجل البسيط: ما لك قبيل يا عيسى.

٧٨. (ما أدري أفجر البركة أو أغرب للشام).

يدل على الهمة العالية، وأن عقياً لا يستصعبون شيئاً. فبركة الماء في مزرعته مثل أطراف الشام، قال هذا المثل العقيلي الزويد.

٧٩. (يا قرب أهلنا، ويا بعد الشام).

يقول العقيلي وهو في الميدان بالشام متوجهاً إلى أهله: إنه إذا عزم على الأمر فهو كأنه قريب، وقد تحقق.

٨٠. (عاني يحكي على راوي).

عانة بلدة في العراق مقابلها بلدة راوة، وبينهم نهر الضرات. فإذا أرادوا الكلام فلا يسمع أحدهم الآخر، وإنما بالإشارة فقط. يضربونه مثلاً للرجل الذي يتكلم، ولا يفهم ما يقول.

٨١. (وين ما تقول اربط الحمار اربطه).

يدل على كمال السمع والطاعة للأمر، وهو من أمثلة أهل غزة.

٨٢. (عنز بالدار غلبت على حدار).

وهو أن المال الذي يكسبه العقيلي من الغربية قد يذهب على مصاريض بسيطة في البيت لا قيمة لها.

٨٣. (ما جابه عباس أكله دباس).

وهو أنه لا يوفر شيئاً من المال.

٨٤. (من له رب ما خلاه).

أي اعمل، ولا تيأس.

٨٥. (اطعن يا أبوزيد، ويكفونك الناس الثناء).
وهو أن الثناء على الإنسان يأتي من الآخرين.
٨٦. (أبوزيد سدره وحنا عصافير).
كناية عن الرجل العظيم الذي يستفيد الناس منه.
٨٧. (من له عيون وراس يسوى ما يسوى الناس).
(مثل الناس لا بأس).
٨٨. أي انظر إلى من أقل منك دائماً.
٨٩. (عذر البخيل رمضان).
وهو أن البخيل يقول للضيف: نريد أن نكرمك، ولكننا في رمضان.
٩٠. (افتكت الهوشة، وبشر يتحزم).
افتكت انتهت، والهوشة الخصام والعراك، وبشر اسم شخص. يتحزم يستعد للدخول والاشتراك في الهوشة، ولكن انتهت قبل أن يفعل ذلك. يضرب للرجل لا يبادر إلى فعل ما يريد.
٩١. (الله يستريا أم رقية).
سببه أن أبوسرهيد كان بالعرضة يضرب الدمام (الطبول)، فمرت به امرأة اسمها أم رقية، فأعجبت برقصته، فقالت: حرز يا أبوسرهيد. فقال أبوسرهيد: الله يستر يا أم رقية.
٩٢. (أرخص يا خوهرسة بعشرة وعند أهلك).
وذلك أن أخوهرسة أمر عليه أمير البلد بالخروج معه في الحرب في إحدى المعارك، أو يدفع عشرة ريات لأجرة لمن يخرج عنه، فدفع عشرة ريات، وقتل الرجل البديل عنه الذي أخذ المبلغ، فكان يردد هذا المثل، وهو فرح.
٩٣. (عاني للشام من شان شتمه).
واصله أن ركبا من عقيل مروا على قرية بالشام، وكان صاحب المزرعة تضايق منهم ومن إبلهم، فقال: «يلعن بي بي بيك»، فقال العقيلي لأصحابه: والله تعدى بالثتم إلى من وراء الأجداد الذين نعرفهم!

٩٤. (أم فريخ بكل عاير).

يقصدون بأم فريخ أن العسكر ماسكون الطريق، فإذا كتبوا إلى من سيحضر من عقيل، وأحبوا أن يخبروه عن الوضع، كُنُوا بهذه العبارة: أم فريخ بكل عاير.

٩٥. (ضارب البطين).

وهو تعبير عن الرجل الذي يتكلم بكلام خطأ، فقد كانت أرض البطين مهلكة قبل العمران، وحضر الآبار، وإنشاء المزارع فيها، وهي شمال بريدة، فكان من ضاع فيها فهو الموت المحقق.

٩٦. (الجددي على باب بغداد).

وهو أن عقيلاً يجعلون نجم الجددي قبَل وجوههم إذا سافروا إلى بغداد وشمال العراق.

٩٧. (تبهة العبكي).

وهو أن العبكي الشمري خريت في معرفة الطرق في الصحراء، فذات يوم دخل سوق حائل، فضاع في السوق، فسأل امرأة في السوق: كيف يخرج من السوق؟، فقالت: «عز أنك منتب العبكي اللي يدل بالبر. كيف تضيع بالسوق؟ فقال: أنا العبكي. بس طلعين على طريق البر وأدل».

٩٨. (البر ما عليه بيبان).

بيبان: أي أبواب. ومعناه أن الرجل في البر قد يرد عليه الضيوف في كل لحظة.

٩٩. (اجعل الشر رأس مالك، والسلامة مكسب).

وذلك لتوقع الشر، والخوف في الطريق، والأخذ بالحيلة والحذر، وعدم الأمن، وأن ما يجيء من خير فهو مريح ومكسب، فالغالب في الطريق هو الأخطار.

١٠٠. (أطبقت الرحي على الطحين).

الطحين هو الدقيق، والمثل كناية عن الإفلاس والخسارة.

١٠١. (طلعنا بالمأكلة).

أي خسرننا في طرشتنا، وصارت المصروفات من الأكل وغيرها ديناً علينا.

١٠٢. (لا تخن من اتتمنك).

١٠٣. (إذا وافقك الخير وافقه).

١٠٤. (كل نفس، وما تشتهي).

فهذه الأمثال الثلاثة لها قصة معبرة:

هذه القصة يذكرها بعض عقيل لأبنائهم لتربيتهم على الخصال الطيبة، وخلصتها أن رجلاً من أهل الشام ورث عن والده ثلاثة آلاف دينار، فسمع في السوق رجلاً ينادي: من يشتري الحكمة بألف دينار؟ فتقدم له الشاب، ودفع له ألف دينار، وقال: أعطني الحكمة، فقال له: (لا تخن من ائتمنتك). وفي اليوم الثاني نادى الرجل: من يشتري الحكمة بألف دينار؟ فدفع الشاب له ألف دينار، وقال له الرجل الحكمة: (كل نفس، وما تشتهي). وفي اليوم الثالث نادى الرجل في السوق: من يشتري الحكمة بألف دينار؟ فتقدم الشاب بالألف الأخير، وقال: أعطني الحكمة، فقال الرجل: (إذا وافقك الخير وافقه). فصار الشاب لا يملك شيئاً من المال غير هذه الحكم الثلاث، وجاء المسؤول عن المحمل الشامي يبحث عن شاب قوي يقود الجمل الذي يحمل هودج بنت السلطان في الذهاب إلى مكة المكرمة في الحج، فذهب مع حملة بنت السلطان يقود الجمل إلى مكة، فلما قفلوا راجعين إلى الشام بعد الحج أعجبت بنت السلطان بهذا الشاب القوي الأمين، فراودته عن نفسه في الطريق، فأبى وتذكر الحكمة التي اشتراها بألف دينار، وقال لها: لا أخون من ائتمنتني، فكادت له في الطريق، فمروا على مورد ماء، فنزل السقاة، ومن نزل لم يخرج، فألزمت بنت السلطان الشاب أن ينزل في البئر عسى أن يكون نصيبه نصيب من سبقه، فنزل الشاب فرأى أسفل البئر رجلاً شريراً عن يمينه امرأة جميلة، وعن يساره امرأة قبيحة، وأمامه بعض الرجال المقتولين، فسأل الرجل الشاب: أي المرأتين أجمل؟ فتذكر الشاب الحكمة التي اشتراها بألف دينار: (كل نفس، وما تشتهي). فقال الرجل الشريير: نجوت. فمن قبلك يقول: هذه أجمل. فخرج من البئر سائماً، فتعجبت من نجاته، وكادت له أكثر، فلما وصلوا إلى أطراف الشام كتبت خطاباً إلى والدها السلطان: إذا وصلتك حامل هذا الخطاب فاقطع عنقه، فقد أذاني في الطريق، وأعطت الخطاب الشاب، وقالت له: اذهب إلى والدي، وبشره بقدمونا، فسار الشاب يحمل هذا الخطاب، فمر على قرية، ووجد عندهم مناسبة، وقد قدموا الوليمة، وطلبوا منه أن يشاركهم في طعامهم، ولكنه قال: معي خطاب للسلطان، ولا يمكن أن أتأخر، فقالوا له: ادفعه إلى فلان منا يوصله إلى السلطان،

فتذكر الحكمة التي اشتراها: (إذا وافقك الخير وافقه) فوافق، وذهب الرجل إلى السلطان، وسلمه الخطاب، فلما قرأه السلطان أمر السياف أن يقطع عنقه، ونجا الشاب بسبب تطبيقه لهذه الحكم. فلما علمت بنت السلطان بسلامته من كيدها أخبرت والدها عن وفائه وصدقه وأمانته معها في الطريق، وطلبت من والدها أن يزوجهها هذا الشاب، وتم ذلك. ولما تولى السلطان صار هذا الشاب هو سلطان هذا البلد بعده بسبب نيته الصالحة وصدقه.

١٠٥. (ودع الجحر ضرطة).

قاله إبراهيم بن معمر بالعراق لعبد العزيز الصغير.

١٠٦. (الحقوق تبي حلوق).

الرجل لا يسكت عن حقه، بل يرفع صوته في مطالبته به.

١٠٧. (تقديم الأجرة من إحباط العمل).

وهي قاعدة في المعاملات مفهوماً ألا تدفع الأجرة إلا بعد نهاية العمل، وأن تقديمها قبل العمل يؤدي إلى عدم إتمامه.

١٠٨. (البيع على أحد القابضين).

أي قبض المال من المشتري أو قبض السلعة من البائع. وهذه قاعدة عند عقيل جميلة، لا يتم البيع إلا بأحد القابضين؛ حتى لا يختصم البائع والمشتري، ويختلفا.

١٠٩. (من أخذ الأجرة حاسبه الله على العمل).

تدل على مراقبة الله في إتقان العمل وإحسانه، وأن الله يحاسبه على الإخلال في العمل.

١١٠. (ما آذى طبعاً قتل شرعاً).

وهي قاعدة مستمدة من النصوص الشرعية، أن من طبعه الأذى من الهوام والحيوانات يجوز قتله.

١١١. (علي جيبي).

وأصله أن رجلاً غرب مع عقيل للشام، فقالوا له: إن الشام برده شديد وفيه ثلج، ولازم تأخذ ثياباً ثقيلة تدفئك، فقال: علي جيبي. يعني: ثوبين. وهذا لا يكفي من ثلج الشام وبردها، وهو كناية عن الرجل الذي لا يقدر للأمور، ولا يُعد لها حساباً.

- ١١٢ . (عدك بشري والخلاليق يجدون).
شري منطقة شمال بريدة (١٣٠ كم تقريباً). وهذا قبل زراعة شري، فقد كانت صحراء قاحلة، ليس فيها أنيس، فيضرب هذا المثل على الإفلاس، وقلّة ذات اليد، واليوم شري صارت سلة غذاء للقصيم؛ لكثرة مزارعها وسعتها، ويجدون النخل ويقطعون ويصرمون عدوق النخل.
- ١١٣ . (رجم على غير ماء).
وهو عن الرجل الذي شكله لا ينبئ عن مخبره.
- ١١٤ . (إن لقتحت، وإلا ما ضره الجمل).
وهو الأمر الذي يفعله الإنسان، وليس من ورائه ضرر. يضرب للناقة يعتليها الجمل، فإن لقتحت، وإلا فلن يضرها ذلك.
- ١١٥ . (من عطاك عصفور يبي منك حمامة).
ويراد به أن من أعطاك شيئاً فهو يريد ضغفه وأكثر منه.
- ١١٦ . (هدية شيوخ).
وهو أن جزاءها لا بد أن يكون مضاعفاً، ومثله (سلف شيوخ) وهو القرض الذي لا يُرد.
- ١١٧ . (غر على الحضري ومردك السلامة).
غر: اهجم يقال هذا، ويراد به الأمر الذي ليس له عاقبة ولا خوف منه.
- ١١٨ . (صديق لا ينفع مثل عدو ما يضر).
وهو حث على بذل المعروف والمروءة، وإلا تساوى مع عديم النفع، ومثله (الصديق المخسر عدو بين).
- ١١٩ . (التمر بصفوان حلاوة).
صفوان في صحراء العراق، قرب الحدود مع الكويت ليس حوله أسواق ولا مزارع، فالتمر فيه فاكهة وحلاوة.
- ١٢٠ . (معروض عقيلي).
وهو مثل العزومة المراكبية عند أهل مصر، إذا كان واحد منهم في مركب في النيل، وآخر في مركب، فيقول أحدهما للآخر: تفضل، وبينهما مسافة في عرض النيل، وذلك من باب المجاملات.

١٢١. (الأرزاق بالدنيا، وهو ما درى بها).

وذلك أن ركبا من عقيل مروا على قرية في الشمال، فوجدوا شابا عمل (مفقاسا) يصيد به العصافير على ساقى الماء، فأخبروه عن الغربية، وأن فيها تجارة ومصالح يستفيد منها أفضل له من صيد العصافير، فرفض الشاب عرضهم، وقال: سوف أنتظر هذا المفقاس يصيد لي عصفورا، فأطلقوا هذا المثل.

١٢٢. (درة، وإلا شاذوب).

ومعناه أن الذي يغوص البحر إما أن يجد لؤلؤة، وإما أن يجد شاذوبا (وهو نوع من الحيتان كالقرش) يقطعه نصفين. وهكذا التجارة، تدور بين الربح والخسارة.

١٢٣. (يا عبد الله، لو طرمتة).

وذلك أن العقيلي (عبد الله بن عبد الكريم الطويان) كان مع قافلة من عقيل، فمروا بعرب من البادية، فطلب منه رجل أن يعقد له على امرأة من عربهم، فقال الطويان: أنا لا أعرف لأمور العقد، ولكن اذهبوا إلى أقرب بلدة فيها مطوع، فقال الرجل: يا عبد الله، اكتب لنا لو طرمتة، وإذا وصلنا عند المطوع كتبنا، والطرمتة العمل غير المتقن.

١٢٤. (سافروا مع ذوي الحظوظ).

وهو التفاؤل بالرجل المبارك في السفر، ومصاحبة المعزب العقيلي المقدم والسخي والموفق والمعروف بالربح والسلامة من كل شر في السفر معه.

١٢٥. (يا ما أكل الفلاح من باشة).

مثل مصري، وهو أن الرجل البسيط الفلاح يذكر الباشوات الذين تولوا حكم البلد، ثم ذهبوا، وهو يعيش حياته ببساطة دون أكدار ومزعجات، ويضرب المثل بطول العمر.

١٢٦. (استدل على الخيل بأثمانها) أو (استدل على السلع بأثمانها).

وهو أن المال المدفوع يدل على قيمة البضاعة.

١٢٧. (نجد تلد، ولا تغذي).

وهو أن أهلها لا تكفيهم الموارد التي فيها، ويضطرون إلى البحث عن الأرزاق في غيرها لقلّة مواردها، وهذا بلا شك في الزمن السابق.

- ١٢٨ . (غذوني وأدلّ بيت أهلي).
وهو أن الإنسان يرجع إلى أصله وموطنه.
- ١٢٩ . (كم فاطر شربت بجلد حوار).
وهو أن الرجل يطول عمره أكثر من عمر أحفاده.
- ١٣٠ . (كل إعويد به دخان).
وهو أنك لا تستهين بأحد.
- ١٣١ . (قسام الشر، حقي وين).
وهو أن بعض الناس طُبع على حب الشر.
- ١٣٢ . (إذا واعدت جمال واعد عشرة).
وهو مثل جميل، يحثّ على الاحتياط و عدم الاعتماد على شخص واحد في أمورك، بل اجعل لنفسك الخيارات الكثيرة؛ حتى تتيسّر أمورك.
- ١٣٣ . (يد بالجال، ويد بالرشاء).
وهو أن الرجل يحتاط من كل وجه.
- ١٣٤ . (ورن الجادة، ومسكن الجماميل).
وهو أن من أراد أن يتعلم شيئاً لا يعجزه شيء. ورن: أرني ودلّني، والجادة: الطريق، والجماميل: جمع جمال الذي يقضي حاجات الناس، مثل حمل الحطب والعشب وغير ذلك.
- ١٣٥ . (كل أكل الجمال، وقم مع أول الرجال).
وهو يدل على كمال القوة في كل شيء، والحث على المبادرة في كل شيء.
- ١٣٦ . (من ارتوى برجال ارتوى).
وأصله قصة جميلة، وهي أن رجلاً اشترى حبالاً، وذهب إلى البئر، وقال: «من اشترى حبال ارتوى». فجاءه جماعة، فضربوه، وأخذوا حباله. فقالوا: من ارتوى برجال ارتوى، وليس بحبال، فهي لا تكفي.
- ١٣٧ . (درب الكلب على القصاب).
وهو أن الرجل اللئيم سيضطر يوماً إلى صاحب المعروف والإحسان، فيرجع إليه.

١٣٨ . (عليك بأول القهوة وآخر اللبن وأول البطيخ وآخر العنب).

أي للاحتراس والدقة وأخذ الأشياء في أفضل أوقاتها.

١٣٩ . (عزي لني ما له مع القوم ابن عم).

وذلك أنه لا يستغني أحد عن جماعته.

١٤٠ . (والله من قل قوله فك أعقالها).

وهو مثل أطلقه العقيلي (إبراهيم العبدالعزیز الطويان) لما اشترى فلاحه نخل في
خب العريضي عام ١٣١٦هـ، فصار يضرب بعصاه جنح النخلة، ويقول: والله من
قل قوله فك أعقالها.

أي إنه لا أحد من قطاع الطريق سيأتي، ويسرق النخيل، وإن النخل ليس مثل الإبل
التي إذا عقلتها في الصحراء جاءك اللصوص، وهددوك، وأخذوها، وأمروك بنفسك
أن تفك عقلها، فالنخل خلاف ذلك لا يمكن أن تُسرق، بل هن راسيات في الوصل،
المطعمات في المحل.

وكان العقيلي (إبراهيم) عانى من ذلك، فقد أخذ ابن رشيد منه رعية من الإبل وهو
مغرب، وسجنه معه أياماً في خيمته يشد معه، ويرحل عام ١٣٢٢هـ، وقد أخذ غيره
من عقيل لحمل الجيش التركي من العراق قبل معركة البكيرية.

١٤١ . (تذكرت الهويدة حمض نجد).

وهو أن الرجل يحن إلى وطنه، والهويدة اسم ناقة. والحمض: خير ما ترعاه الإبل.

١٤٢ . (اللي في بطن المليحا ببطن راعيها).

يعني أن المصلحة لا تضيع، ومردّها للأصل، وهو مثل من قبيلة الرولة. والمليحا
اسم ناقة.

١٤٣ . (تمضي على حزة ومطران).

وهو أن الفقير يُمْنِي نفسه بالشيء الطيب. حزة قطعة لحم ومطران مفرد مطازين،
وهي أكلة شعبية من البر واللحم، ولا يحصل عليها قديماً إلا الميسورون؛ لذا فإن
الفقير يُمْنِي نفسه بها.

١٤٤ . (كل، وأص).

وهو أن حوار الناقة سأل أمه عن أسماء العشب؛ فأخبرته، فسألها عن اسم عشب
من أطيب المرعى؛ فقالت له: كل، وأص. ومعنى: أص: اسكت.

١٤٥. (جمل عنزة اركب، واحلب).
 كناية عن الشيء الذي له صفتان جميلتان، أو يقضي حاجتين.
١٤٦. (ابرك الحلال ما أكله راعيه).
 وهو أن المال الذي تستفيد منه في حياتك هو المبارك، وكما قيل: إن الرزق قسمان: رزق مضمون، وهو ما أفنيته في حياتك، ورزق مقسوم، وهو ما خلّفته لورثتك.
١٤٧. (اعقل حلالك بنصفه).
 وهو في المحافظة على المال ولو بنصفه.
١٤٨. (أرسلت لكم خط، وبالخط شيين، ولا تفتحونه لما أجيكم).
 وهو أن رجلاً من عقيل كتب لأولاده خطاباً وهو بالغربية، وقال لهم: «أرسلت لكم خط بالخط شيين، ولا تفتحونه لما أجيكم».
١٤٩. (ناقة عريمان إن ثارت نارت، وإن بركت ما ثارت).
 عريمان: اسم رجل، ونارت هربت بمعنى أنها لا تثور إلا بعد جهد جهيد، وإذا ثارت لا يستطيع السيطرة عليها.
١٥٠. (عساه تثور بمزيد).
 ومثله: (عساه تثور بحمله).
١٥١. (ما كل رجال يعيضك برجال، ولا كل من ركب المطايا يدلي).
 كناية عن قلة الرجال الذين يتحملون المسؤولية.
١٥٢. (خل كل شأوي على قلبيه).
 لا تتعرض لأحد، بل اتركهم في حال سبيلهم.
١٥٣. (لا توقظ الحنشل).
 وهذا مثل جميل، ومعناه: اترك الأمور على ما هي عليه بغفالتها، ولا تجعلهم ينتبهون لك، والحنشل قطاع الطرق.
١٥٤. (مال تودعه بعه).
 الرجل الذي ما يُدير ماله بنفسه سيضيع.

- ١٥٥ . (دق فليفل يا كمون، وكل الليل هات واذبح، وفردت العشر عشرين).
كناية عن حصول السعادة والريح.
- ١٥٦ . (يا شاري الشقاء).
يقصدون به الإبل، وأن بها مشقة وعناء.
- ١٥٧ . (ليالي العرس ليالي ملس).
وهو أن الأيام السعيدة ناعمة.
- ١٥٨ . (لا تسأل العريس ليلة عرسه حتى يحول عليه الحول).
وهو أن الإنسان لا يحكم على الأمر من أول وهلة حتى يمضي عليه عام.
- ١٥٩ . (يا حمامتين بوادي).
وهو القضاء على الجميع.
- ١٦٠ . (من عين فطيمه بسوق الغزل).
وهو يدل على بُعد الشيء.
- ١٦١ . (الذئب ما يأكل ذراعاه).
يدل على رحمة الإنسان بمن يعول، خاصة إذا كان ذلك الإنسان قريباً أو صديقاً.
- ١٦٢ . (أسيوره من متونه).
يدل على أن الشيء يؤخذ من ذاته، وليس فيه كلافة.
- ١٦٣ . (العود على أول ركزه).
يدل على إتقان بدايات الأمور.
- ١٦٤ . (كف الأشايف ما له قاي).
وهو كناية عن ترك ما لا يعينك من فضول الكلام.
- ١٦٥ . (خلك مع الأولين ولو بحلق اللحا).
كناية عن المبادرة في أول الأمور.
- ١٦٦ . (ادرج وإلا درجت بك المحالة).
أي لا بد من المبادرة بالعمل، وإلا فاتت الفرصة، والمحالة من خشب الأثل، توضع على القوائم فوق البئر لتحمل الغرب والرشا عند استخراج الماء من البئر.

- ١٦٧ . (العجلة ما به خير).
يدل على استعمال الرفق.
- ١٦٨ . (دنيا تقلب وآخرته رماد).
يدل على تقلب أحوال الدنيا، وأن آخرتها الفناء.
- ١٦٩ . (هل معه مدفع).
وهو أن جماعة في العراق تظاهروا على وقت بريطانيا، فسأل الحاكم: هل معهم مدفع؟ فقالوا: لا. فقال: ما يهمون.
- ١٧٠ . (السماء وسيع).
كنايه عن عدم الرد على من يسب.
- ١٧١ . (نزلنا في منزل حي أقضا، وينزل في منازلنا انزول).
يدل على أن حال الدنيا يقيم فيها جيل، ويرحل جيل، وهكذا نزول وارتحال.
- ١٧٢ . (إذا ما غلبوك ما حبوك).
وهو يدل على التسامح مع الناس.
- ١٧٣ . (خذ علوم القوم من أسفهاه).
لأن صغار القوم من الخدم والأولاد يحيطون بأسرار البيوت، ولا يحافظون على الأسرار.
- ١٧٤ . (شراع هل الغوص).
يدل على المشاركة والتعاون.
- ١٧٥ . (من تردّد بأرض عرفها).
كثرة التردد على المكان تزيدك به معرفة.
- ١٧٦ . (من أكل تمرهم قام بأمرهم).
من استفاد من أحد، فإنه يرد المعروف.
- ١٧٧ . (البضايع مال ضايع).
بيع الأجل ليس مثل النقد.

- ١٧٨ . (الجار عند التجار).
وهو أن التاجر لا يمكن أن يعطي ماله إلا بمقابل أكثر.
- ١٧٩ . (الدين واقف بباب الرزق).
يدل على كراهة أخذ الدين من أصحاب الأموال.
- ١٨٠ . (لولا الشوك ما عشوك).
وهو أن الأجرة مقابل العمل.
- ١٨١ . (خذ علمهم من جهيلهم، ترى حكيمهم حكي أهلهم).
وهو أن صغار الأولاد يعرفون أسرار البيوت، وما يتحدثون به يعبر عما يسمعونه من أهلهم في البيوت، ومثله المثل الذي مرّ من قبل: (خذ علوم القوم من أسفهاه).
- ١٨٢ . (من ذكرك ما حقرك).
يدل على الحث على التواصل بين الناس من أقارب وغيرهم.
- ١٨٣ . (السلام يحدث كلام، والكلام يحدث بطيخة).
وهو أن رجلاً من عقيل سمع رجلاً من أهل الشام يسلم على رجل معه حمل بطيخ، فلم يرد الرجل عليه، فقال العقيلي: لماذا لم ترد عليه السلام؟ السلام يحدث كلام، والكلام يحدث بطيخة.
- ١٨٤ . (اتق يا عبدي، وأنا آقاك).
يدل على فعل الأسباب.
- ١٨٥ . (الأول لاعب والأخير تاعب) أو التالي تاعب؛
يدل على فضل المبادرة.
- ١٨٦ . (اشتر من وارث، ولا تشتّر من حارث).
يدل على أن من يحصل على المال دون تعب لا يتشدد في بيعه، بخلاف صاحبه الذي تعب في جمعه وتحصيله.
- ١٨٧ . (ربح تعاونوا ما ذلّوا).
أي إن التعاون قوة، والتفرق ضعف.

- ١٨٨ . (العب به، وهي بالقنا).
- وهو أن شاباً قال لرجل وهو فوق النخلة: يا عم، أعطني بلح القنا لعب به، فقال:
العب به، وهو بالقنا.
- ١٨٩ . (جاك عمك والبلح).
كناية عن تحقق أمرين.
- ١٩٠ . (مال ما هوب ببلدك لا لك ولا لولدك).
يدل على أهمية أن يكون مالك في بلدك أمام عينيك.
- ١٩١ . (أبرك ساعة ما به الفتى، ما فات مات، وساعة الغيب غايبة).
يدل على أن الإنسان يعيش في وقته.
- ١٩٢ . (يا ما ضاع للحاج من جمل).
يدل على أن التاجر لا يحسب ما ذهب منه، وإنما ينظر إلى المكسب.
- ١٩٣ . (جزا ناقة الحج ذبحه).
مجازاة صاحب المعروف بغير الإحسان، وفي المثل العربي: (جزاء سنمار).
- ١٩٤ . (إن كان تشكي ضايع لك ريالين ياما ضاع من طرم الأكياس منا).
وهو تعزية لمن فقد قليلاً من المال، فغيرك فقد الكثير.
- ١٩٥ . (زولية الغضيلية).
أصله أن امرأة من فخذ الغضيلة من شمر شرطت على الخاطب أن يمهرها زولية (قطيفة)، ولما دخل بها سألته عن الزولية؟ فقال: إن زوليتنا يا الغضيلية الرمل، وكانت ديارهم النفود الكبير.
- ١٩٦ . (من يرد الفرات عن أدراجه).
إذا خرج الأمر عن صاحبه.
- ١٩٧ . (اشتغل بفلس، وحاسب البطال).
تشجيع على العمل ولو بالقليل.
- ١٩٨ . (ما يجتمع صقار وراعي مطية).
المقصود هو التركيز على عمل معين دون الآخر، إما الصيد أو طلب الرزق. ويمثله:
(صاحب الصنعتين كذاب).

١٩٩ . (قالوا: سلمت القافلة. قال: لا، ما جاها أحد).

٢٠٠ . (ياما مع العربان مَنْ مرجحني).

وهذا يدل على التفاؤل وعدم اليأس.

٢٠١ . (سقى الركائب إلى صك باب يفتح الله مئة باب).

٢٠٢ . (بالخرج أرنب).

وقد ذكر أحد (العقليات) أنه شاهد، وهو في طريقه عقاباً يصيد أرنباً، فنزل من مطيته، وذكى الأرنب، وأخذه، ثم صاد العقاب أرنباً آخر، فنزل العقيلي، وأخذه مثل الأول. يقول: فما شعرت إلا بصوت فوق رأسي ينزل علي كالصاعقة، فنزلت من مطيتي، وصرت تحتها، فضرب العقاب إحدى قوائم شداد الجمل التي فوق السنام، فكسرها من شدة الغيظ^(١).

(١) أكثر هذه الأمثال ذكرها الدكتور عبدالعزيز الطويان، وشرحها.